



الجمعية العامة

PROVISIONAL

A/46/PV.59
18 December 1991

ARABIC

الدورة السادسة والأربعون

الجمعية العامةمحضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والخمسينالمعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيسي : السيد الشهابي (المملكة العربية السعودية)

- تعيين الأمين العام [١٦]

(أ) رسالة من رئيس مجلس الأمن إلى رئيس الجمعية العامة

(ب) مشروع قرار

- سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا [٢٧]

(أ) تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري

(ب) تقرير الفريق الحكومي الدولي لرصد توريد ونقل النفط والمنتجات

النفطية إلى جنوب افريقيا

... / ...

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تكون غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد العربي خلال اسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بمبادرة شؤون المؤتمرات ، رات ، Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2 0750, 2 United Nations Plaza ، حرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

(ج) تقارير الأمين العام

(د) تقرير اللجنة السياسية الخاصة

- برنامج الأمم المتحدة التعليمي والتدريبي للجنوب الأفريقي [١٠٢]

(١) تقرير الأمين العام

(ب) مشروع القرار

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٠٠البند ١٦ من جدول الاعمالتعيين الامين العام(١) رسالة من رئيس مجلس الامن إلى رئيس الجمعية العامة (A/46/708)(٢) مشروع قرار (A/46/L.26)

الرئيس : معروض على الجمعية العامة في الوثيقة A/46/700 رسالة مؤرخة في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ ، وموجهة من رئيس مجلس الامن إلى رئيس الجمعية العامة . وفيما يلي نصها :

"أتشرف بأن أحيطكم علما بأن مجلس الامن في جلسته الـ ٣٠١٧ ، المعقودة بمدة سرية في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ ، اتخذ بالاجماع القرار ٧٣٠ (١٩٩١) بشأن تعيين الامين العام للأمم المتحدة . وفيما يلي نص القرار :

"إن مجلس الامن ،

"وقد نظر في مسألة التوصية بتعيين الامين العام للأمم المتحدة ،

"ايوصي الجمعية العامة بتعيين السيد بطرس بطرس غالي أميناً عاماً للأمم المتحدة لفترة ولاية من ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ إلى ٣١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٦ .

"(توقيع) أوريل دراغوس مونتيانو

رئيس مجلس الامن" .

وفيما يتعلق بهذه التوصية لمجلس الامن ، وجريا على الممارسة السابقة ، فإنه يشرفني جدا إعلامكم بأن هناك مشروع قرار معروضا على الجمعية العامة في الوثيقة A/46/L.26 من النمسا وبلجيكا والصين وكوت ديفوار وكوبا وإكوادور وفرنسا والهند ورومانيا واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الامريكية واليمن وزائير وزمبابوي . وهذه هي الوثيقة الوحيدة المعروضة على الجمعية العامة والمطلوب أن تبت فيها .

أعطي الكلمة الآن لممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، السيد

فورونتسوف ، رئيس مجلس الأمن ، ليعرض مشروع القرار A/46/L.26 .

السيد فورونتسوف (رئيس مجلس الأمن) (ترجمة شفوية عن الروسية) : من

دواعي فخري واعتزازي بصفتي رئيس مجلس الأمن أن أخطب الجمعية العامة في وقت تنظّر فيه في تسمية مجلس الأمن بتعيين الأمين العام للأمم المتحدة .

في الجلسة الـ ٣٠١٧ المعقودة في ٣١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ ، اتخذ مجلس

الأمن بالإجماع القرار ٧٣٠ (١٩٩١) الذي فرغتم لتوكم ، بيا سيادة الرئيس ، من تلاوته .

وعلا بهذه التسمية الإجماعية المعتمدة من مجلس الأمن ، عمم في الوثيقة

A/46/L.26 مشروع قرار مقدم من أعضاء المجلس . وأود الآن أن أعرض مشروع القرار باسم

أعضاء المجلس .

إن مشروع القرار يقترح على الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تعين السيد

بطرس بطرس غالي أميناً عاماً للأمم المتحدة لفترة تبدأ في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣

وتنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ . وإن مجلس الأمن ، إذ يقدم هذه التسمية ، قد

أحاط علماً بالصفات الرائعة للسيد بطرس غالي ، نائب رئيس وزراء مصر للشؤون

الخارجية . إن السيد بطرس غالي دبلوماسي محنك وسياسي بارز وإن صفاته بوصفه عالماً

دا شهرة دولية وبصيرته الحادة واحترامه الشديد لمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم

المتحدة ، تلك الصفات التي أبدأها طيلة خبرته الطويلة في خدمة بلده وخدمة قضية

السلم والأمن العالميين ، معروفة جيداً .

وإننا لعلنا لعلنا اقتناع ، في وقت تدعو فيه الحاجة إلى بذل الجهود من جديد

لزيادة تعزيز المنظمة ، بأن صفات القيادة الرائعة التي أظهرها السيد بطرس غالي

ستمكن المنظمة في الأيام المقبلة من أن تكون على مستوى التحدي وأن تجد حلولاً ناجحة

للمشاكل التي تجابه الأمم المتحدة .

وبصفتي رئيس مجلس الأمن ، أعرب عن أمني في أن الجمعية العامة ، على ضوء

التوصية الإجماعية لمجلس الأمن ، ستعتمد هي الأخرى بالإجماع مشروع القرار الذي قدمه

الأعضاء الخمسة عشر في مجلس الأمن .

الرئيس : في ضوء التوصية الاجماعية لمجلس الامن والرغبة التي أعربت عنها وفود عديدة ، هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اعتماد مشروع القرار A/46/L.26 بالتزكية ؟

أُعتد مشروع القرار بالتزكية (القرار ٣١/٤٦) .

الرئيس أتشرف بأن أعلن أن صاحب المعالي السيد بطرس بطرس غالي قد عين أميناً عاماً للأمم المتحدة لفترة ولاية تبدأ من ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ وتنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ .

أدعو رئيس مجلس الأمن ، ونواب رئيس الجمعية العامة ، ورئيس مجلس الوصاية ، ورؤساء اللجان الرئيسية ، ونواب رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، ومسجل محكمة العدل الدولية للحضور إلى المنمة .

شغل رئيس مجلس الأمن ، ونواب رئيس الجمعية العامة ، ورئيس مجلس الوصاية ، ورؤساء اللجان الرئيسية ، ونواب رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، ومسجل محكمة العدل الدولية مقاعد على المنمة .

اصطحب رئيس المراسم الأمين العام المنتخب ، السيد بطرس بطرس غالي ، إلى

المنمة .

الرئيس : صاحب المعالي ، أشرف بإعلاكم رسميا بأن الجمعية العامة قد قامت بتعيينكم أمينا عاما للأمم المتحدة لفترة ولاية من ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ .

أرجو من السيد غالي أن يردد بعدي قَسَم المنصب .

السيد بطرس غالي : أنا ، بطرس بطرس غالي ، أقسم بأن أمارس المهام المعهود بها إليّ بوصفي أمينا عاما للأمم المتحدة بكل إخلاص وأمانة وحسن تقدير ، وألاّ أراعي في القيام بهذه المهام وفي أداء عملي سوى مصالح الأمم المتحدة وحدها ، وألاّ أطلب أو أتلقى في شأني واجباتي تعليمات من أي حكومة أو من أي سلطة أخرى خارجة عن المنظمة .

الرئيس : معالي السيد بطرس بطرس غالي ، يسعدني أن أهنيكم أخلص التهنية ، معتزا بقرار الجمعية العامة بتعيينكم أمينا عاما للأمم المتحدة وأنتم رجل الدولة البارز والاستاذ الكبير . وأنا على ثقة بأنني أعبر بهذا عن شعور الجمعية العامة ، كل عضو فيها ، وأن أتمنى لكم كل التوفيق والنجاح وأنتم تتسمنون مسؤوليتكم الكبيرة في مرحلة دقيقة من مراحل التاريخ الحديث في العلاقات الدولية ، وفي مرحلة هامة من مراحل دور الأمم المتحدة في الميدان الدولي . وإذ أرحب بكم أخلص

ترحيب ، معربا عن معادتي الشخصية وسعادة الاعضاء جميعا ، أود أن أؤكد لكم كامل التعاون والدعم مني ومن هذا الجمع الكبير في جهودكم المقبلة كي تؤدي الأمم المتحدة دورها البناء والمعطاء لخير المجموعة الدولية ومستقبل العالم .

(تكلم بالانكليزية)

فليس هناك وقت أكثر أهمية بالنسبة لتوطيد السلم على أساس دائم في عالم اليوم من المستقبل القريب الذي ينتظرنا . وإنني لعلى ثقة من أن صفاتكم البارزة ستوفر لنا أفضل فرصة للقيام بدور الأمم المتحدة في هذا الصدد .

اسمحوا لي أن أتمنى لكم مرة أخرى ، باسم جميع الاعضاء الذين سيقدّمون لكم دون شك تأييدهم الكامل ، كل النجاح وكل الارتياح في تحقيق المنجزات الكبرى .

والآن أدعو معالي السيد بطرس غالي للإدلاء ببيان .

السيد بطرس غالي : اسمحوا لي أن أتوجه إليكم بخالص الشكر على

الكلمات الرقيقة التي وجهتها إليّ ، والتمنيات والمشاعر الطيبة التي عبرتم عنها ، والتي كان لها أعمق الأثر في نفسي .

إنها لسعادة غامرة لي بأن يوصي مجلس الأمن بالإجماع بقراره ٧٣٠ (١٩٩١) لآكون الأمين العام السادس للأمم المتحدة . وإنه لشرف كبير لي بأن تعتمد الجمعية العامة بالإجماع أيضا هذه التوصية وتحولها إلى قرار . وإنني أشعر بالامتنان على المستوى الشخصي لكل عضو في هذه القاعة ، وعلى المستوى الرسمي لكل دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، التي كرمتني بهذه الثقة الكبيرة ، وأشعر بوطأة المسؤولية وجسامتها ، منذ اللحظة الأولى .

إنني لا أزعم القدرة على الارتقاء من المدينة الفاضلة ، التي نادى بها المفكر الإسلامي الفارابي إلى المعمورة الفاضلة . فلست ممن يعد بما هو وراء حدود الممكن والمستطاع . ورغم ما بيني وبين التفاؤل من رباط وثيق ، فإن بيني وبين الواقعية رباطا أوثق .

إنني أتوجه ، باسم كل إفريقي ، بالتعبير عن العرفان ، لإتاحة الفرصة للقارة الإفريقية ، من خلال انتخابكم لي ، أن تشارك في خدمة المجتمع الدولي . إن افريقيًا تشعر أنها مهياة لكي تسهم بعطائها من واقع ما لديها من طاقات خلاقة وما قدمته خلال السنوات الأخيرة من إنجازات في المجالات الدولية .

ومن ناحية أخرى ، أرى أنه من منطلق تكافؤ الفرص بين أعضاء الأسرة البشرية كافة ، ومن منظور يستهدف تكريس صيغة لا تقتصر على حدود التنافس بل تسمو إلى آفاق الإنصاف الذي يجب أن يسود نسيج العلاقات الدولية ، تم إلقاء تحد حقيقي على عاتق افريقيا .

وغني عن البيان أنني أجد في اختياركم لي تقديرا خاصا لمصر ، وإدراكا خاصا للدور الذي تلعبه على الساحة الدولية .

إن انتمائي إلى مصر ، الدولة العربية الافريقية ، التي تطل على البحر الابيض المتوسط ، والتي اضطلعت عبر العصور بدور الجسر للشقافات ، والبوتقة التي فيها تفاعلت الحضارات والاديان ، يفرض عليّ أن أعتنق ما يسري في عروق كل مصري ، وما يتسم به فكره ووجدانه ، ألا وهو : الايمان بأن السلام والامن غاية ، والحوار والتفاوض اسلوبا ، والوفاق والتعاون أمل .

وإنه ليمراودني أمل جيش في أن أتمكن من خلال اضطلاعي بهذه المهمة أن أترجم هذه الشحنة الحضارية ، مرتكزا على التعاون فيما بيننا إلى نشر رايات السلام في كل مناطق التخلف والصراع والتوتر في العالم .

إن هناك مناطق على المسطح الدولي تعتمل بعوامل التصادم وتراق فوقها الدماء ، وتتمر على أرضها شذرات قيّمة من ابداع الانسان ، وتتعرض مفاهيم التعاون والتكامل وحسن الجوار لتحديات خطيرة ، كما أن شمة شعوبا مازالت محرومة من ممارسة حقوقها الخابتة الاصيلية .

(تكلم بالانكليزية)

اسمحوا لي أن أوكد على أربع مسائل أساسية تواجه المجتمع الدولي حسبما أراها .

أولا ، الحاجة إلى ضمان صيانة السلم والامن الدوليين وفق أحكام الميثاق ، وهذا يستلزم تقوية أجهزة الأمم المتحدة على نحو يمكنها من القيام بمهامها ، ليس في مجال حفظ السلام فحسب ، ولكن في مجال منعه وبنائه أيضا . وبالإضافة إلى هذا المطلب هناك حاجة إلى اتباع دبلوماسية وقائية يقظة بغية رمد تطورات الازمات وإيجاد وسائل كافية لنزع فتيلها قبل استفحالها .

ثانيا ، ضرورة العمل لتحقيق تنمية اقتصادية دولية بأبعادها المختلفة . وإنني أعتزم معالجة هذه القضية بكل اهتمام بهدف الاسهام في إيجاد الطرق والوسائل لتقريب الفجوة بين الشمال الفني والجنوب الفقير . وان إيجاد حل لمشكلة المديونية

الدولية أمر حيوي لتحقيق اقتصاد عالمي سليم . ومما لا يقل أهمية أن تحظى قضايا البيئة والتنمية باهتمام جدي لا يفتأ المزيد من تدهور الكرة الأرضية .

ثالثا ، إنني بوصفي المسؤول الأول عن جهاز الأمانة العامة ، فإنني سأظل مع هذه المسؤولية بكل جدية . وإنه من الضروري أن يكون المعيار الوحيد الذي يُستخدم في تعيين الرجال والنساء هو توخي أعلى درجات الكفاءة والاعتدال والنزاهة . وبما أن المنظمة الدولية هي مرآة للدول الأعضاء ، فإنني أتطلع إلى أن أتلقى منكم المشورة والدعم استهدافا لبلوغ المستوى الأمثل من أداء المنظمة الذي من حقكم أن تتطلعوا إليه .

إنني أرحب بأي اقتراح وسأدرس بعناية أي اقتراح سواء من داخل المنظمة أو خارجها يستهدف تنسيق أعمالها والقضاء على كل ما يمكن الاستغناء عنه أو ما عفا عليه الزمن لضمان تنفيذ الولاية الموكلة الى الأمين العام بكل أمانة ودقة ودون أي توان .
 إنني أتقصد منصب الأمين العام مستلهما روح الميثاق بكل أمل وإيمان والتزام .
 وإنني أتعهد بأن أضع يدي في يد الدول الاعضاء ، والامانة العامة ، وشعوب الامم المتحدة سعيا الى تحقيق المستوى المنشود من الابداع الذهني والخيال السياسي والديناميكية على نحو يتيح للمنظمة الدولية مواجهة التحديات الناجمة عن عالم سريع التغيرات .

إن الرؤية المتضمنة في الميثاق صالحة بنفس الدرجة اليوم بعد انتهاء الحرب الباردة كما كانت تماما عام ١٩٤٥ قبل بدء الحرب الباردة ، وإنني من هذا المنبر أناشد كل من في وسعه تقديم المساعدة والمعونة - لتصبح الاهداف النبيلة للميثاق واقعا ملموسا - بالمبادرة بذلك .

(تكلّم بالفرنسية)

رابعا ، أود في النهاية أن أشير الى دور الامم المتحدة في تدعيم الحريات الاساسية والمؤسسات الديمقراطية تلك المؤسسات التي تشكل مرحلة ضرورية ولا غنى عنها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للأمم .
 وإذا لم تكن هناك تنمية دون ديمقراطية ، فإنه لا ديمقراطية دون تنمية .
 وإذا كان من العسير تحديد نقطة الانطلاق ، هل يجب البدء بالتنمية للتوصل الى الديمقراطية أم البدء بالديمقراطية للتوصل الى التنمية ، فإنه من الواضح أن ضمان الحريات الاساسية وحماية حقوق الانسان - حقوق الرجال والنساء على حد سواء - يشكلان منطلقا على الامم المتحدة أن تسانده ، هذا مع العلم بأننا يجب ألا نعتبر الديمقراطية أكسيرا سحريا لعلاج جميع الازواج . كما يجب ألا تقوم الديمقراطية بافتراض مؤسساتها والتحلل الى صراعات عرقية أو قبلية تخلق نظرة قومية عتيقة تعوق التنمية والسلام والامن ، أخيرا إن نشاط الامم المتحدة في صالح الديمقراطية يجب

الآ يتحول الى وسيلة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء . لقد ذكرنا بدور الامم المتحدة لدعم المؤسسات الديمقراطية في إطار الدول الاعضاء ، وعلينا كذلك أن نذكر بأهمية الديمقراطية على مستوى المجتمع الدولي . إن الديمقراطية في العلاقات الدولية يجب أن تتم وتدعم الديمقراطية في المؤسسات الوطنية . هذه العملية المزدوجة سوف تخلق ديناميكية جديدة في صالح السلام والاستقرار الوطنيين اللذين يعادلان في الأهمية السلام والاستقرار الدوليين .

أود أن أنهى هذا العرض الموجز بملاحظات ثلاث :

أود أولا أن أشيد بخافيير بيريز دي كوييار للعمل العظيم الذي أنجزه على مدى عقد كامل في خدمة السلام . إن عليّ أن أشكره على النصائح الحكيمة والأخوية التي تفضل بإسائها إليّ وسأظل استفيد منها .

وأود ثانيا أن أعتذر عن عدم التكلم بالصينية أو الإسبانية أو الروسية لنقل هذه الرسالة الى الممثلين الذين يتكلمون هذه اللغات الرسمية .

وأخيرا أود أن أقول وأؤكد مجددا للموظفين الدوليين وممثلي الدول الاعضاء ومسؤولي الوكالات المتخصصة أن علينا أن نشترك جميعا في إحياء الامم المتحدة وأن نناضل سويا من أجل السلام والأمن ، ونتعاون جميعا لتهيئة هذه المنظمة العالمية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر الأمين العام المنتخب

على بيانه وعلى كلماته الرقيقة التي وجهها إليّ . لقد استمعتم الى بيان مستفيض عامر يعكس شخصية الرجل الكبير الذي انتخبناه اليوم . شكرا له .
أعطي الكلمة الآن للأمين العام .

الأمين العام (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : أود أن أنتهز هذه الفرصة

السارة للغاية لأعرب بإيجاز عن ارتياحي العميق للقرار الإجماعي الذي أصدره أعضاء الجمعية العامة بتعيين السيد بطرس غالي أمينا عاما للأمم المتحدة . وإنني واثق تماما بهذه المناسبة بأن لدى مجلس الأمن والجمعية العامة إحساسا عميقا بأنهما أنجزا المهمة .

وإنني أشعر بسعادة غامرة لأنني أتمكن من ترك وظيفتي الحساسة في يدي دبلوماسي مثقف مصري له مهارة وشجاعة مرموقتان يجمع بين الخبرة والذكاء والنضج والدينمية ، وهو في الوقت نفسه وُهب البصيرة والواقعية اللتين تحتاج اليهما الأمم المتحدة خلال الاوقات المعقدة الراهنة والمستقبلية .

فضلا عن ذلك ، إن هذا الانتخاب الحكيم اعتراف بالدور الهام الذي تقوم به في شؤون منظماتنا ثلاث مجموعات كبرى المجموعة الافريقية ، والمجموعة العربية ، والمجموعة الواسعة النطاق لما يعرف بالعالم الثالث . إن التصويت الذي أجري اليوم لا يعترف بالاهمية الجغرافية السياسية لهذه المجموعات وعدالة ما ترنو اليه وتناضل من أجله فحسب ، ولكن أيضا باشتراكها الايجابي الفعّال في مداولات جميع هيئات الأمم المتحدة .

أود أيضا أن أعرب عن سعادتني الفامرة إذ أسلم الى خلفي منظمة لم تعد على الهامش بل تجد نفسها الآن في خضم الشؤون الدولية . ولا شك على الاطلاق في أن مصداقية المنظمة وكفاءتها العالية قد تأسستا الآن . وهناك للأسف ناحية واحدة ، وهي العجز المالي الذي لا ينجم بالثاكد عن سوء الادارة ولكنه يسبب عجزا في الميزانية . والمنظمة التي سيديرها الأمين العام الجديد في حالة تجديد دائم وتضم موظفين يتحلون بالمثلى العليا والكفاءة المشهودة .

ومن المعروف تماما أنه في ديناميكيات الشؤون الدولية لا تنتهي الاعمال التي يجب أداؤها ، ولكن يمكن التاكد الآن من أن ما يتحقق سيكون حاسما بالنسبة لاستقرار كل بلدان العالم وتقدمها ورفاهة شعوبها .

وفي الايام المقبلة ، وهي الايام الاخيرة لعملى بوصفى أمينا عاما ، أنوي أن أشرك الجمعية العامة في أفكارى حول بعض الأمور التي تهم المنظمة والمجتمع الدولى في هذه الأوقات الحرجة . ولهذا سأقتصر اليوم على الاعراب لخلفى الموقر عن أحر التمنيات بنجاحه . وكلى ثقة بأنه ، بكفاءته المعروفة ، سيساعد في إلقاء الضوء على العهد الجديد في العلاقات الدولية .

الرئيس : أشكر الأمين العام . إن هذا التجاوب الجميل من هذا الجمع الكبير لكلمة الأمين العام وهو يؤدي واجبه في آخر شهر من شهور ولايته يدل على الاصاله العميقة التي وصلت فيها الامم المتحدة الى دورها الهام في عالم اليوم . أعطي الكلمة الآن لرؤساء المجموعات الاقليمية للدلاء ببيانات بالنيابة عن مجموعاتهم ، ثم لممثل البلد المضيف على إثر انتخاب الأمين العام الجديد . أعطي الكلمة أولا للسيد كوفي أوونور ممثل غانا الذي سيتكلم نيابة عن مجموعة الدول الافريقية .

السيد أوونور (غانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود ، بالنيابة عن مجموعة الدول الافريقية في الامم المتحدة أن أتوجه بالتهنئة اليكم ، السيد الرئيس ، وأعضاء المنظمة جميعا ، ولاسيما أعضاء مجلس الأمن ، وخصوصا صديقي العزيزين السفير تشينمايا غاريخان ممثل الهند . والسفير دراجوس مونيتانو ممثل

رومانيا ، اللذين ترأسا مجلس الأمن خلال الفترة الحرجة ، منذ أسابيع قليلة ، عندما أجرى المجلس انتخاب الأمين العام .

وبالنسبة للسيد بيريز دي كوبيار ، فسنشكره ونعانقه في الوقت المناسب . ومن دواعي معادتي الفامرة ، بالنيابة عن الدول الأفريقية ، أن يتمكن معادة السيد بطرس بطرس غالي من الانضمام إلينا في هذه المناسبة لتنفيذ القرار الذي انتخب بموجبه لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة . إن تعيينه مصدر رضى عظيم للمجتمع الدولي بصفة عامة والقارة الأفريقية بصفة خاصة .

والسيد بطرس بطرس غالي ، ابن بارز وبار من أبناء أفريقيا وداعية مخلص من دعاة العمل الدولي ، يحمل معه إلى الأمم المتحدة خبرة ومعرفة دبلوماسية هائلتين . وسيمكنه ذلك من النهوض بأهمية منظمنا وفعاليتها ، وبخاصة في هذه الفترة الحرجة التي تتعمق فيها أزمة الفقر العالمي وتعيش أعداد ضخمة من سكان كوكبنا في بؤس وظروف تنتقص من انسايتها .

والتوصية التاريخية المادرة عن مجلس الأمن بشأن السيد غالي والعمل التاريخي - بنفس القدر - الذي اتخذته الجمعية العامة بالموافقة على تلك التوصية هما انتصار كبير للأمم المتحدة ومبدأ العالمية والانصاف والعدالة . وتعرب مجموعة الدول الأفريقية في الأمم المتحدة عن عميق امتنانها وتقديرها للمجتمع الدولي بأسره .

وأود مرة أخرى في هذه المناسبة الجليلة أن أؤكد لأميننا العام الجديد تعاون أفريقيا ودعمها دون حدود للمهام التي يضطلع بها في المستقبل .

الرئيس : أعطي الكلمة الآن للسيد محمد أبو الحسن ممثل الكويت

الدائم ، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الآسيوية .

السيد أبو الحسن (الكويت) : إنه لسرور عظيم لي أن أتحدث إليكم

باسم المجموعة الآسيوية في هذه المناسبة الخاصة باختيار الدكتور بطرس بطرس غالي أميناً عاماً للأمم المتحدة ، فله من الدول الأعضاء في المجموعة الآسيوية ، ومن بلاد الكويت التهنئة والمباركة لهذه الثقة التي أوليت له ، وللأمم المتحدة الحظ الوافر في أن يقودها رجل بمثل كفاءة وخبرة وإخلاص الدكتور غالي .

لا شك في أن الفضل يعود إلى المجموعة الافريقية في المبادرة بترشيح الامين العام الجديد في ممارسة طبيعية للاستفادة من الخبرات الهائلة والتراث الفكري المتوفر في تلك القارة . لكن لا بد لنا أن نسجل أيضا كون الدكتور بطرس بطرس غالي ينتمي أيضا إلى التراث الفلسفي والفكري والسياسي الآسيوي والعربي ، كما تأثر وأثر في التراث الانساني الغربي .

وينطلق الدكتور غالي في منبع فكره ، ومنهل زاده ، وأساس عطائه من التراث الخالد لبلده مصر ، الضاربة جذورها في عمق الحضارة الإنسانية ، مصر التي قال حضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح عن عطائها "أنه كنهر نيلها غير مقطوع ، ولا ممنوع" .

لقد تميزت سيرة الدكتور غالي بالمساهمة العلمية في تعريف آسيا وافريقيا بعضهما ببعض ، ثقافيا وحضاريا . ولقد كان الدكتور غالي طيلة اهتمامه وتخصصه بالشؤون الدولية ، ساعيا وداعيا للحوار البنّاء بين عالمي الشمال والجنوب .

إن الدكتور غالي المطلع على الحضارات الآسيوية ، والمؤتمن على بعدها العربي والإسلامي ، يأتي في مرحلة من تاريخ الأمم المتحدة ، وهي بحاجة إلى تجاربه ، وبعده نظره ، وآفاقه وتطلعاته المستقبلية .

إنني أقول هذا عن أميننا العام الجديد لا لمجرد ما نعرف عنه وعن مساهماته في الحقل الدولي العام بل لكوني ، مثل الآلاف المؤلفين من أبناء الشعوب الافريقية والآسيوية والعربية ، تتلمذت على يديه . إنني مدين له شخصيا في سيرتي في هذا الطريق الذي أوصلني ولله الحمد إلى تمثيل بلدي الكويت في هذه المنظمة الدولية .

لقد كان أستاذي الدكتور بطرس بطرس غالي ، مثلما هو الآن ، دقيقا في تعبيره منظما في عرضه ، واضحا في تفكيره ، موضوعيا في معالجته ، متجردا في أحكامه ، متواضعا في سلوكه ، سخيا في عطائه ، أكان أستاذا أو كاتبا ، أو مسؤولا أو سياسيا محنكا ، أو دبلوماسيا متمرسا .

من هذا المنطلق تتوقع الدول الاعضاء في القارة الآسيوية من الامين العام الجديد ، وهو على رأس هذه المنظمة الدولية ، أن يجعلها قادرة على القيام بمزيد من المهمات الموكلة إليها بموجب الميثاق وأن تكون على استعداد للتكيف مع المتغيرات الهامة في الساحة الدولية مع إشرائه للشوايت المبدئية التي رسخها الميثاق ، ومقومات الشرعية الدولية .

وإذ يتطلع العالم إلى عهد جديد تتمكن الأمم المتحدة فيه من تجاوز مشاكلها المالية ، والادارية المتفاقمة وإعادة النظر في التركيبة الادارية للمنظمة ، فإننا في المجموعة الآسيوية خاصة ننتظر أن تكون المواصفات التي أشرنا إليها في الامين العام الجديد بمثابة العناصر الموجهة ، والمضيئة لعملية التجاوب مع التحديات التي تفرضها ولادة النظام العالمي الجديد .

إن الاحتضان الدولي لمهمة الدكتور غالي دليل ساطع على رغبة ملحة في أن تصبح الأمم المتحدة في عصر الانفراج صمام الامان لتطلعات شعوب الدول النامية ، ومساعدتي الدول لسلام خلاق في العلاقات بينها .

إن تبهؤُ الدكتور غالي هذا الموقع دليل على أن الاختيار للشخص المناسب جاء في الوقت المناسب ، وإذا قلنا إننا نتمنى له دوام التوفيق ، فلأننا نتمنى لمنظمتنا الدولية استمرارها في خدمة الاهداف النبيلة التي تأسست من أجلها ، وهي السلام مع الامن الجماعي وردع العدوان ، وحرية الإنسان ، والتنمية المستمرة مع العدالة الاجتماعية .

إن تحقيق ذلك يحتاج إلى مقدرة قيادية وخبرة وكفاءة ، هي لاشك متوفرة لدى الدكتور غالي كما كانت ولا تزال متوفرة لسعادة خافيير بيريز دي كوييار الذي قاد هذه المنظمة الدولية ، وطوال السنوات العشر الماضية بحكمة الربان الماهر ، وأدار السفينة في وسط أمواج دولية عاتية وظروف عالمية متغيرة ، ببرباطة جاش وبحرص ، وحياد شهد له العالم به . لقد حققت الأمم المتحدة في عهد السيد دي كوييار نقولات نوعية في طريقة معالجة القضايا الدولية وبؤر النزاع الساخنة في العالم . ولقد

استفادت الأمم المتحدة ، وحول أمينها العام المتغيرات الايجابية في العلاقات الدولية خدمة لحل أزمات مستعصية ، وتخفيف حدة نزاعات طالما بقيت ملتتهبة في أرض الواقع ، كما هي ملتتهبة في سجلات مناقشات الجمعية العامة ولجانها . ولقد مارست الأمم المتحدة في عهد أمينها الحالي ، السيد بيريز دي كوييار ، دورها المرسوم لها في ميشاقها في الدفاع وحماية الحقوق بالقوة المشروعة من خلال مفهوم الامن الجماعي ، وردع العدوان والدفاع عن سيادة مبادئ الميثاق ، واستقلال وسيادة ووحدة تراب أعضاء الأمم المتحدة . ولعل تجربة بلدي الكويت ستبقى وعلى الدوام الدليل الساطع على طبيعة التحديات التي واجهت الأمم المتحدة في ظل قيادة السيد دي كوييار ، وطريقته معالجته لها . كما تعاضم في عهده دور قوات حفظ السلام في العالم لدرجة حصلت معه على جائزة نوبل للسلام .

ولذلك سيبقى عطاء السيد بيريز دي كوييار في خدمة هذه المنظمة الدولية وأهدافها منهلا يفترق منه كل من سيقود هذه المنظمة لسنوات طويلة .
إن القارة الآسيوية ، والعالم كله يشعر بالامتنان والتقدير لعطاء بيريز دي كوييار ، وسيبقى تراشه معنا ، وستواصل دعواتنا له بالتوفيق والسعادة .
فلك أيها الأمين العام المنتخب دعاؤنا بالتوفيق ونعدك بالدعم المتواصل ، وللسيد بيريز دي كوييار الشكر والامتنان لصيانة هذه المنظمة وإعلاء رايته وأخسر دعاؤنا أن الحمد لله رب العالمين .

الرئيس : أعطي الكلمة للممثل الدائم لبيلاروس ، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية .

السيد بورافكين (بيلاروس) (ترجمة شفوية عن الروسية) : لقد شهدنا توطأً حدثاً بالغ الأهمية ، ألا وهو أداء الأمين العام السادس للأمم المتحدة لليمين القانونية .

وأودُّ ، بوصفي رئيساً لمجموعة دول أوروبا الشرقية ، أن أرحب بالسيد بطرس بطرس غالي أميناً عاماً للأمم المتحدة وأن أقدم إليه تمنياتنا الخالصة بكل نجاح في عمله الجديد المتميز والبالغ الصعوبة .

إن الصفات البارزة للسيد بطرس غالي معروفة لنا جميعاً ، ولا يبدو أن هناك حاجة إلى إعادة ذكرها تفصيلاً . فهو يمتلك قدراً كبيراً من المهارة ، والنضج السياسي وإحساساً بالمسؤولية والموضوعية . ونودُّ أيضاً ، في الشناء على صفاته الشخصية البارزة ، التي أدت إلى انتخابه لهذا المنصب الهام ، أن نشيد ببلده ، الذي يعزز بمشاركته النشيطة في الشؤون الدولية التقدم صوب التنفيذ الكامل لمبادئ ومقاصد الأمم المتحدة .

ومما يسعدنا أيضاً أن نرى أن الأمين العام الجديد قد أصبح أول ممثل للقارة الإفريقية يعيّن في هذا المنصب السامي . لقد كان انتخاب ممثل لإفريقيا أميناً عاماً اختياراً واعياً من جانب جميع البلدان الممثلة في الجمعية العامة . لقد كان انتخاب الأمين العام دوماً حدثاً ذا أهمية بالغة ، لا للمنظمة ذاتها فحسب . وهذا المنصب هام وحساس بمفحة خاصة لأنه عالمي بطبيعته . وميثاق الأمم المتحدة ينيط بالأمين العام سلطات تمكنه من الاضطلاع بدور تاريخي في صيانة السلم والأمن الدوليين .

وفي الظروف الجديدة السائدة في العالم ، يكتسي هذا المنصب أهمية خاصة ، إذ أن تعزيز سلطة ونفوذ الأمم المتحدة يعزز أيضاً دور أمينها العام .

واليوم ، اخترنا لذلك الدور رجلا بخبرة شخصية ومهنية هائلة ، يحظى بالاحترام الكبير ، وبالقدرة على العمل الشاق ، ونحن واثقون أنه قادر على الاستجابة بسرعة وبشكل سليم لاحتياجات وتطلعات شعوب العالم . وإن نجاحه سيكون نجاحا للمنظمة ، ومن ثم نجاحا لنا جميعا .

إن بلدان المجموعة ، التي أتكلم بوصفي رئيسا لها ، تود أن تؤكد للأمين العام الجديد دعمها الخالص ورغبتها المخلصة في التعاون معه .

وتود مجموعة دول أوروبا الشرقية ، بترحيبها بالأمين العام الجديد ، أن تشيد أيضا إشادة عميقة بالرجل الذي ترأس منظماتنا لمدة عشر سنوات . وهو يرمز في أعين العالم أجمع إلى انتقال الأمم المتحدة خلال تلك الفترة إلى مرحلة ذات نوعية ومسؤوليات جديدة . وقد وصف العديدون ذلك الانتقال بحق بأنه مولد جديد للأمم المتحدة .

وأود ، بوصفي رئيسا لمجموعة أوروبا الشرقية ، أن أشكر السيد خافيير بيريز دي كوييار بإخلاص وبكل ود ، على العمل الذي أداه ، مكرساً أفضل خصاله وجهوده للأمم المتحدة وأتمنى له وللسيده قرينته سنوات طويلة من السعادة والنجاح في كل ما يقوم به من أعمال .

وإذ أتكلم الآن بوصفي ممثلاً لجمهورية بيلاروس ، أود باسم وفدي وباسم السوفيات الأعلى وحكومة الجمهورية ، أن أعرب للسيد خافيير بيريز دي كوييار عن امتناننا العميق لمواهبه وطاقته التي أبداها أثناء سنوات عمله المثمرة للغاية في الأمم المتحدة ولن ينسى شعب بيلاروس أبدا جهوده لتنظيم التعاون الدولي لتقديم المساعدة إلى بيلاروس عندما سقطت ضحية لكارثة تشيرنوبيل ، وسيسعدنا دوما أن نرحب به ضيفا في بلدنا .

الرئيسي : أعطي الكلمة الآن للممثل الدائم للمكسيك ، السيد مونتانيو ، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي .

السيد مونتانيو (المكسيك) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يشرفني

عظيم الشرف أن أعرب بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ، عن تهانئنا المادقة للسيد بطرس بطرس غالي لانتخابه بجدارة لمنصب الأمين العام السادس للأمم المتحدة . إن توصية مجلس الأمن الحقة قد صدرت بترشيح أحد أبناء إفريقيا ، وهو رجل ذو نفوذ عالمي ، لشغل هذا المنصب . وإن سجله الشخصي والمهني يقرنه تماما بالدفاع عن مصالح البلدان النامية وتعزيزها ويشهد على قدرته على الانخراط في حوار مع البلدان الصناعية .

وستؤيد بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بكل قوة الأمين العام في كل ما يقوم به لمواجهة أحد التحديات الكبرى التي سيواجهها في منصبه الجديد : العجوة المستمرة فيما بين مستويات التنمية لبلدان العالم المختلفة . إن السيد بطرس بطرس غالي الدبلوماسي المحنك والشخصية المتميزة في الوجود المصري في مجموعة الأمم ، سيسهم دون شك في المستقبل في تحقيق الرفاهية والتنمية لجميع شعوب العالم .

تشعر المنطقة التي أمثلها بارتياح خاص لتعيين الأمين العام الجديد للسجل الطويل الذي يجعله على دراية بشواغل قارتنا . لقد كان داعية للحوار المثمر فيما بين إفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وإن الروابط الكثيرة التي توجد اليوم بين بلداننا قد لقيت دعمه الذي لا يقدر بثمن .

وإن إعادة تحديد المفاهيم والمبادئ ستحول النظرة السائدة حتى الآن إلى الأمم المتحدة . إن تحقيق أهدافنا المشتركة دون أن نفقد هويتنا الأساسية يعتبر تحديا ضخما يواجه الأمين العام الجديد . وعليه أيضا أن يستجيب للمطالبة التي لا تزال سليمة بالأ تطفئ ما تسمى القضايا الجديدة في جدول الأعمال الدولي على الشواغل المركزية لبلداننا - مثل الفقر المدقع ، والتنمية الاجتماعية والتخلف الاقتصادي لغالبية شعوبنا .

وستواصل منطقتنا المشاركة في العملية المكثفة ، عملية التفكير في اصلاح هياكل ونشاطات الأمم المتحدة وتنشيطها وتحسين حالتنا المالية . وتتطلب الظروف السائدة في عالم اليوم تغييرات جذرية في جهودنا المتعددة الاطراف وبالتالي في جهود منظمتنا .

وفي فترة توليه لمنصبه ، ستستعد الأمم المتحدة للاحتفال بمرور نصف قرن على وجودها . وسيتيح ذلك فرسة ممتازة لإعداد دراسة للتدابير التي تمكن المنظمة من مواجهة التحديات الدولية الجديدة بصيغ لم تكن متصورة في الجو الذي أعقب الحرب العالمية الثانية عند صياغة الميثاق التأسيسي لمنظمتنا .

إن البلدان الواقعة في منطقتنا تشعر بفخر ورضا خاصين ، وهي تقدم الشكر للسفير بيريز دي كوييار على العمل القيم الذي أداه خلال عقد جوهري في تاريخ منظمتنا . إن هذا الرجل الذي له جذور عميقة في أمريكا اللاتينية قد استطاع بفضل نظرته العالمية أن يقود الأمم المتحدة ويخرج بها من المتاهات المظلمة للتملب وضيق الأفق إلى عصر تسود فيه روح التفاوض والتفاهم . فبفضل جهوده ، استعاد العالم ثقته في قدرة آلية الأمم المتحدة على تحقيق السلم الذي هو المهمة الأساسية للمنظمة .

وبعد الاحباط الناشئ عما سمي بأزمة التعددية ، تمكن الأمم المتحدة بيريز دي كوييار من التحرك بهدوء صوب اعتماد تدابير واقعية فعالة لدعم المنظمة . إن إصراره الحازم على الاحترام المطلق لمبادئ القانون الدولي قد مكن المنظمة من أن تستعيد الروح القوية التي تحلى بها الذين صاغوا ميثاق سان فرانسيسكو .

على الرغم من أن إنجاز الأمم المتحدة المثير للإعجاب في السنوات الثلاث الماضية يرجع إلى حد كبير إلى انتهاء الصراع بين الشرق والغرب ، لا يمكن أن ننسى أن خافيير بيريز دي كوييار فهم هذه التغيرات ، ووجه المنظمة صوب استعادة هويتها . وتشهد على ذلك المناطق المختلفة من العالم التي لا يزال الملايين من البشر فيها يتوقعون الكثير من ادارة أو وساطة أو تدخل الأمم المتحدة وأمينها العام من وقدرتهما على العمل لايجاد حلول . إن أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي تقدر بإعجاب إخلاصه وتفانيه ، ونحن نشق في أن كفاحه من أجل المبادئ السامية للإنسانية سوف يستمر في جهة أخرى .

الرئيسي : أعطي الكلمة لممثل هولندا الذي سيتكلم بالنيابة عن

مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى .

السيد فان شايك (هولندا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يشرفني أن

أتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى .

أود أن أقدم عن طريقكم ، سيدي الرئيس ، أخلص وأحر تهاني مجموعتي إلى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لجمهورية مصر العربية ، سعادة السيد بطرس بطرس غالي ، بمناسبة انتخابه أميناً عاماً للأمم المتحدة . ويسعدنا أن نرى ابن إفريقيا العظيم ، الذي نعرف جميعاً سمعته كرجل دولة ودبلوماسي ومفاوض ، على رأس المنظمة في السنوات الخمس المقبلة .

هذه هي المرة السادسة التي تعين فيها الجمعية العامة أميناً عاماً . وقد انقضت عشر سنوات على انتخاب سعادة خافيير بيريز دي كوييار لمنصب الأمين العام للمرة الأولى . وتحت قيادته أسهمت المنظمة على نحو كبير في حل مشكلات السلم والأمن الدوليين في أوقات بالغة الصعوبة في أحيان كثيرة . وبفضل تفاني أميننا العام الحالي ومقدرته كمفاوض ومساعد الحميدة وجهوده التي لا تكل في الوساطة ، وضعت الأمم المتحدة حداً للعديد من الصراعات الدولية ، وأصبحت لها صورة جديدة .

إننا لا نهدف اليوم إلى سرد الانجازات العظيمة للأمين العام الحالي ، فسوف نتاح للجمعية العامة الفرصة لتوديعه في مناسبة أخرى ، ونحن على اقتناع أن الأمين العام الجديد المنتخب سيواصل عمل الأمين العام الحالي ، سعادة خافيير بيريز دي كوييار ، بنفس التفاني والإخلاص لأهداف ومقاصد الميثاق .

وفي غضون فترة السنوات الخمس المقبلة ، التي سيمر خلالها نصف قرن على إنشاء الأمم المتحدة ، سيتعين على المنظمة أن تواجه التحديات الكبيرة التي يفرضها تطور الشؤون الدولية . إن المناخ العام لحسن التفاهم السائد حالياً يمكن الأمم المتحدة من الاستمرار في الاضطلاع بدور هام في السعي إلى إيجاد حلول للمشكلات الدولية الكبرى . ونحن نشق أن الأمم المتحدة تحت قيادة سعادة الدكتور بطرس بطرس غالي ستفزع بمسؤوليتها عن صيانة السلم والأمن الدوليين والتنمية الاقتصادية والاجتماعية واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية ، وإنها ستفي بالمتطلبات الجديدة للعالم ، مثل حماية بيئتنا .

إن منظمنا تمر بمرحلة اصلاح وإعادة تنشيط . ونجد في انتخاب معادة بطرس بطرس غالي ما يطمئنا إلى أن الامم المتحدة ، في ظل قيادته النشطة ، ستواجه بفعالية متطلبات التغيير التي يفرضها تزايد دورها في عالم اليوم .

وأود أن أؤكد للأمين العام المنتخب بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى استعدادنا للتعاون معه ، ولتقديم كل مساعدة ممكنة له للمشاركة في تحقيق النجاح الكامل لمهمته الصعبة .

(تكلم بالانكليزية)

واسمحوا لي أن أختتم بياني بالاقتراب من انجيل القديس متى : "من مصر دعوت ابني . " (الانجيل المقدس ، متى ٢ : ١٥) . واليوم فإننا من مصر ندعو ابن افريقيا ، لقد أصبح الآن ابننا ، ابن الامم المتحدة .

الرئيس : أعطي الكلمة لممثل لبنان الذي سيتحدث نيابة عن المجموعة

العربية .

السيد مكاوي (لبنان) : بمزيد من مشاعر السعادة والاعتزاز ، يطيب لي

باسم مجموعة الدول العربية التي لي شرف رئاستها لهذا الشهر ، ان أعبر عن الفرح والفخر الذي يغمرنا بانتخاب الدكتور بطرس بطرس غالي ، ابن مصر الخالدة ، أميناً عاماً جديداً للأمم المتحدة .

إن اختيار الدكتور غالي لهذا المنصب الهام يُلبّي توق إفريقيا خاصة ، والدول النامية بشكل عام ، إلى أداء دور أكبر في السياسة الدولية لعالمنا المعاصر . وهو يتزامن مع ما تشهده الأوضاع العالمية من تطورات وتغيرات هامة تنعكس على العلاقات الدولية والاقليمية ، كذلك فهو يأتي تجسيدا لاماني وتطلعات شعوبنا في دور أكثر فعالية لمنظمة الأمم المتحدة في تحقيق النمو والتقدم لهذه الدول ، والأمن والسلام للعالم .

إن الدكتور بطرس غالي يجمع في شخصه التراث الحضاري والتنوع الديني والتعايش الخلاق الذي عرفت به منطقة الشرق الأوسط عبر تاريخها الطويل ، لذلك فنحن على ثقة بأن هذا الفنى الانساني الذي يمثله الأمين العام العتيد سيساعده في لعب دور مميز في قيادة الأمم المتحدة في هذه الحقبة الهامة من تاريخها .

إن المهمات التي تواجه منظماتنا على أعتاب القرن المادي والعشرين مهمات هامة متنوعة تعكس التحديات التي تواجه الانسانية في مجابهة الفقر والجهر والتخلف ، في تحقيق نزع فعلي للأسلحة ، في حماية البيئة للأجيال القادمة في إرساء العلاقات الدولية على أسس القانون الدولي وفي حفظ الأمن والسلم الدوليين .

إن المزايا العالية للدكتور غالي ، واتساع أفقه ، وعميق خبرته في القانون الدولي ، وتجربته الطويلة في العلاقات الدولية ، أمور تجعلنا على ثقة بأنه سيكون الرجل المناسب في المكان المناسب لقيام الأمم المتحدة بتحمل أعبائها المتزايدة لعالم الغد .

ان دور الامم المتحدة في أي نظام دولي جديد يقتضي الايمان والعمل بمبادئ الميثاق التي جاءت خلاصة لمعاناة وتجارب الانسانية في الماضي ، وان عودة منظمتنا إلى لعب دور فعال في العلاقات الدولية تمتبر مؤشرا إيجابيا مشجعا ، والدول العربية التي تلتزم بهذه المبادئ تؤمن أن حل الكثير من المشاكل العالمية والاقليمية يستلزم دورا أكبر لهذه المنظمة ، وان استبعادها يضعف من مصداقيتها ويهدد التوازن في التعامل بين الدول .

إن الشعوب العربية وحكوماتها تعيش الآن حالة ترقب ورجاء في الوقت الذي تجري فيه محادثات السلام بهدف إيجاد حل سلمي للنزاع العربي - الإسرائيلي ، وجوهره القضية الفلسطينية .

إن الشرعية الدولية المتمثلة بالقرارين ٢٤٣ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ومبادئ القرارات ذات الصلة تشكل القاعدة والإطار لتحقيق السلام الدائم والمنطقتنا .

إن الدول الصغيرة تأمل بأن تكون الامم المتحدة ، بقيادة أمينها العام الجديد ، عامل توازن وضمان وأمل في المعادلات الدولية المتغيرة . وتقع المسؤولية في تحقيق ذلك على الدول الاعضاء ، كل بحسب ما لها من طاقات وامكانيات .

إن اختيار الدكتور بطرس بطرس غالي بهذا الاجماع الدولي يشكل عنصرا إيجابيا في سياق التحولات الهامة التي يشهدها عالم اليوم .

ولا يفوتنا بهذه المناسبة أن نتوجه بمشاعر التقدير والاعزاز إلى الأمين العام الحالي السيد خافيير بيريز دي كوييار للجهود الجبارة التي بذلها خلال مدة توليته لمهامه الكبيرة ، ولما حقته الامم المتحدة بقيادته من انجازات هامة بعد فترة طويلة من الجحود والتهميش ، نتيجة الوضع الذي كان سائدا اثناء فترة الحرب الباردة . ونحن نتمنى له الصحة والسعادة والتوفيق .

اننا إذ نتقدم بأخلص التهاني ، وأصدقها إلى الدكتور غالي بمناسبة انتخابه الميمون ، نتمنى له كامل النجاح والتوفيق فيما ألقى على عاتقه من مهمات وأعباء عالمية جسيمة . مدد الله خطاه لما فيه خير الانسانية ومستقبلها .

الرئيس : أعطي الكلمة لممثل الولايات المتحدة الأمريكية .

السيد بيكرنج (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن

الانكليزية) : يشرفني ، باسم البلد المضيف ، أن أرحب بحرارة بالغة بتعيين السيد بطرس بطرس غالي أميناً عاماً للأمم المتحدة . انه يحمل إلى هذا المنصب مؤهلات بارزة جداً وخبرة فذة . فهو نائب رئيس وزراء مصر ، وقد شارك مشاركة عميقة في الشؤون الخارجية لبلده لعدة سنين . وهو باحث ومؤلف دولي بارز . وقد اضطلع بدور رئيسي في القضايا الأفريقية وفي منظمة الوحدة الأفريقية . وترأس وفد مصر إلى الأمم المتحدة لعدة سنوات . ولقد كان مغاوضاً رئيسياً في اتفاقات كامب ديفيد الهامة ، ورافق الرئيس السادات في رحلته التاريخية إلى القدس . وإذ تقترب الأمم المتحدة من موعد الذكرى السنوية الخمسين لتأسيسها بإحساس كبير من الأمل وتجدد البشري ، فإننا نتطلع إلى يده القوية على الدفة لتقود مسيرتنا .

ولا يروادنا أي شك في أن السيد بطرس غالي سيكون خير خلف لخافيير بيريز دي كوبيار ، أميناً عاماً الحالي الذي نحترمه جداً . اننا نكن للأمين العام بيريز دي كوبيار امتناناً عميقاً وأعجاباً صادقاً لجهوده التي لم تكل على مدى السنوات العشر الماضية للنهوض بالسلام والأمن والتنمية الاقتصادية والاجتماعية . وبإسهامه البارز ، في وقت عصيب جداً بالنسبة للأمم المتحدة ، تقف منظماتنا ثابتة القدم على أعتاب فرص وتحديات جديدة . إن دبلوماسيته الحكيمة والمثروية علمتنا جميعاً الشيء الكثير . وما كان يمكن لنا أن نخترنا شخصاً أفضل ليتعامل مع منظماتنا في نهاية الحرب الباردة ، ويهيئ المسرح لبداية ما نأمل جميعاً أن يكون عهداً جديداً . إن التصفيق الإجماعي الحاد الذي استمعتم إليه للتو يمايذا الامين العام لا يكاد يكفي فاتحة للتعبير عن مدى تقديرنا لكم .

بالنسبة للأمم المتحدة ولقيادة السيد بطرس غالي ، توجد فرصة لم تتوفر من قبل لتحقيق مقاصد ومبادئ ميثاقنا أي صون السلم والأمن الدوليين ، وتطوير العلاقات الودية بين الأمم ، والنهوض بالرخاء الاجتماعي والاقتصادي ، وتحقيق التعاون الدولي

(السيد بيكرنغ ، الولايات

(المتحدة الأمريكية)

في حل المشاكل العالمية ، وتعزيز احترام حقوق الانسان والحريات الانسانية الاساسية ، كما توجد فرمة لاصلاح وإعادة تشكيل الامم المتحدة لتواجه المهام الماثلة أمامها في العقد المقبل . إننا نشق بأن لدى السيد بطرس غالي ، إذ يبنى على العمل الممتاز الذي قام به الأمين العام بيريز دي كوبيار ، ما يلزم من المهارات والمواهب لتحقيق جميع هذه الاهداف بكفاءة وفعالية .

ويواكب غبطتنا بانتخاب السيد بطرس غالي أميناً عاماً التزامنا الراسخ بتقديم دعمنا الكامل له وتعاوننا النشط معه في قيامه بواجباته كأمين عام للأمم المتحدة وهي تواجه التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للعقد المقبل .

الرئيس : بذلك تكون الجمعية العامة قد انتهت من نظرها في البند ١٦ من جدول الأعمال ، وهو البند الهام للغاية الذي انتخبنا في اطاره معالي الدكتور بطرس غالي أمينا عاما للأمم المتحدة لغترة ولاية تبدأ من أول كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ وتنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ . وأودّ مرة أخرى أن أهنئ السيد بطرس غالي وأتمنى له دوام التوفيق . وأودّ أيضا أن أتوجه بالشكر لكل أعضاء الجمعية العامة على تعبيرهم الصادق عن مشاعر الامتنان والتقدير لكل من السيد غالي والسيد بيريدي كويبيار .

علقت الجلسة الساعة ١١/٤٠ واستؤنفت الساعة ١٢ ظهرا .

البندان ٢٧ و ١٠٢ من جدول الاعمال (تابع)

سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا

(أ) تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري (A/46/22)

(ب) تقرير الفريق الحكومي الدولي لرصد توريد ونقل النفط والمنتجات النفطية الى

جنوب افريقيا (A/46/44)

(ج) تقارير الامين العام (A/46/499 و A/46/507 و A/46/648)

(د) تقرير اللجنة السياسية الخاصة (A/46/643)

برنامج الأمم المتحدة التعليمي والتدريبى للجنوب الافريقي

(أ) تقرير الامين العام (A/46/561)

(ب) مشروع القرار (A/46/L.85)

الرئيس : أود أن أذكر السادة الممثلين بأن قائمة المتكلمين في

المناقشة قد اقلت في الساعة ١٢ ظهر اليوم ، عملا بالمقرر الذي اتخذ صباح أمس .

وعملا بالمقرر الذي اتخذته الجمعية العامة في جلستها العامة الثالثة

المعقودة في ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ ، أعطي الكلمة لرئيس المؤتمر الوطني الافريقي

لجنوب افريقيا ، السيد نيلسون مانديلا .

السيد مانديلا (المؤتمر الوطني الافريقي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

أتوجه اليكم بأخلص الشكر لاعطائنا فرصة التكلم في الدورة السادسة والاربعين للجمعية

العامة أثناء مناقشتها لمسألة جنوب افريقيا .

ونحن نقول ذلك لاننا ندرك تمام الادراك ونقدر عميق التقدير الدور الذي

ما برحت المنظمة تقوم به منذ انشائها في الكفاح من أجل تحرير شعبنا من نير القهر

العنصري .

ونحن نلتقي هنا قبل وقت قليل من تجمع التشكيلات السياسية لبلدنا في مؤتمر

من أجل جنوب افريقيا الديمقراطية ولبدء عملية سوف تؤدي إلى اقرار دستور ديمقراطي .

(السيد مانديلا ، المؤتمر
الوطني الافريقي)

ولما كان بلدنا يبدأ مرحلته الاخيرة نحو تحقيق الاهداف المنصوص عليها فسي
بمخاق الامم المتحدة وإعلان حقوق الانسان والإعلان الخاص بجنوب افريقيا الذي ينقضي خلال
هذا الشهر عامان على اعتماد الجمعية العامة له ، ارتأت زعامة المؤتمر الوطني
الافريقي أن من المهم أن نعود الى نيويورك لنشاطركم آراءنا بشأن الموضوع .
وبفضل الجهود المشتركة لشعبنا وللحكومات والشعوب الممثلة هنا ، بدأت جنوب
الافريقيا سباقها لوضع الامور في مجراها الطبيعي .

ونحن نلمح في الافق بزوغ كيان متآلق جديد لن يجري الحديث عنه بعد ذلك بوصفه
كيانا منبوذا بين الامم ومثلا بفيضا لما هو محظور في نظام العلاقات الانسانية ، ووطنا
لجريمة ترتكب ضد الانسانية .

لقد بدأنا نشهد ظهور بلد جديد ، لا بد له ، بسبب وصوله متأخرا الى مهرجان
الحرية ، أن يعتز بالحرية مثلما يعتز المرء بانسان العيين ، وأن يكافح بكل جهوده
لكي يرقى الى مستوى حلم الانسانية كلها على مر العصور بتحقيق التحرر والرخاء
والسعادة والسلم .

نحن نتصور جنوب افريقيا تُعمر من جميع النواحي ، كل من يعيشون فيها من السود والبيض على حد سواء بأنهم ينتمون اليها . على أن ينظم حياتها السياسية دستور ديمقراطي بمعنى الكلمة يستند الى مبدأ "صوت واحد للشخص الواحد" دونما تمييز على أساس العرق أو اللون أو نوع الجنس أو العقيدة وبمناى عن أي عنصر من عناصر السيطرة والتمييز العنصريين . وبذلك يسدل الستار على دستور جنوب افريقيا الراهن الذي وصفته هذه المنظمة بأنه باطل ولاغ .

كما إننا نريد ترسيخ جميع الاحكام التي تكفل توفير أقصى حماية ممكنة لحقوق الانسان الاساسية التي ينبغي أن يتمتع بها كل مواطن في جنوب افريقيا والنهوض بهذه الحقوق . وكجزء من ذلك ، وبغية ضمان سيادة القانون ، يتعين انشاء نظام قضائي مستقل ولا عنصري حسبما هو متصور في الوثائق التي اعتمدها الجمعية العامة من قبل . وفي الوقت نفسه سيتعين على جنوب افريقيا الجديدة أن تعكف على موضوع الساعة ، ألا وهو الفقر المتفشى الذي يعصف بالملايين من أبناء شعبنا وبخاصة السود . ومن المسائل الأخرى التي ينبغي التصدي لها على وجه الاستعجال ، بالطبع ، مسائل تتصل بالاختلالات العنصرية الفادحة في توزيع الدخل والثروة والأرض والغرس .

ومن المستقر في أذهان غالبية شعبنا أن التسوية السياسية التي نسعى اليها بلوغها لن يتسنى لها الدوام فترة طويلة ما لم تعالج هذه المسائل المتملة بمستوى معيشة شعبنا في مجموعه وبنوعية الحياة .

ولذا ينبغي أن تشكل مسألة نمو الاقتصاد ، وإعادة هيكلته لتلبية احتياجات السكان ، جزء لا يتجزأ من عملية إعادة بناء جنوب افريقيا كبلد ديمقراطي وسلمي ينعم بالاستقرار .

وسوف تسعى جنوب افريقيا الجديدة ، قطعاً ، الى تطبيع علاقاتها مع سائر بلدان العالم . وفي هذا السياق ، يجدر التأكيد بأننا نحترم تماماً الموقف المبين في الاعلان الخاص بجنوب افريقيا الذي اعتمده الجمعية العامة بتوافق الآراء ، بمدد الشروط الواجب استيفاؤها لكي يتوفر الأساس اللازم لحل يكون مقبولاً دولياً لمسألة جنوب افريقيا ، ولكي يتسنى إدماج بلدنا إدماجاً كاملاً في مجتمع الأمم .

ومما لا شك فيه أنه لا بد في عملية الإدماج تلك من مراعاة إننا نشكل جزءاً لا يتجزأ من منطقة الجنوب الافريقي وجزءاً لا يتجزأ من قارة افريقيا .

وفي عالم تحت الاتحادات الاقليمية على اختلاف أنواعها تشكل فيه جزءاً هاماً من نظام العلاقات الدولية ، ستعنى جنوب افريقيا الجديدة الى الاسهام بأقصى ما في وسعها في عملية تدعيم منطقة الجنوب الافريقي وقارتنا ككل .

ولكن ، الواقع هو أننا لم نحرر بلدنا بعد . فما زال يحكمه نظام أقلية بيضاء وما زال خاضعاً للدستور الفصل العنصري . ومن ثم فإننا نواجه التحدي المستمر المتمثل في مواصلة الكفاح إلى أن ننال الحرية .

ولقد اتفق الآن على انعقاد "المؤتمر من أجل جنوب افريقيا الديمقراطية" الذي أشرنا اليه ابتداءً من ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ . وسيمثل ذلك خطوة هامة في العملية المفضية الى حل تفاوضي للمشاكل السياسية التي يواجهها بلدنا .

ولا يخفى عليكم ، دون شك ، أن المؤتمر سيناقش أموراً مثل المبادئ التي سينبني عليها الدستور الجديد ، والالية اللازم انشاؤها لوضع ذلك الدستور ، ومسألة تشكيل حكومة مؤقتة تتولى شؤون البلاد لحين تكوين حكومة منتخبة انتخاباً ديمقراطياً ، وإعادة دمج الاوطان المستقلة "البانتوستانات" في جنوب افريقيا ، والاطر الزمنية للفترة الانتقالية بهرمتها ودور المجتمع الدولي .

وكلها كما ترون أمور بالغة الأهمية ، سنسعى الى حسمها على وجه السرعة . ومن المتطلبات الأساسية لعمل المؤتمر اشتراط صدور تعهد قاطع من الحزب الوطني الحاكم بإعطاء القرارات التي يصدرها المؤتمر قوة القانون وما لم يحدث هذا سيكون المؤتمر مجرد قاعة للكلام ليس إلا . وغني عن البيان هذا شيء لا يمكن السماح به .

وفي أعقاب اختتام أعمال المؤتمر ، سيتعين علينا التحرك بأسرع ما يمكن لإنشاء الهيئة التي تتولى وضع الدستور .

وفي رأينا أن تلك الهيئة ينبغي أن تكون جمعية تأسيسية منتخبة . وإننا لا نرى أي سبب يحول دون تمكن الهيئة المذكورة ، متى انشئت ، من الانتهاء من عملها في وضع الدستور في غضون السنة نفسها .

ولأننا ، على وجه التحديد ، لم نبلغ بعد هدف التحرير الذي جاهدنا كلنا في سبيله ، فإننا نعتقد أن الحاجة قائمة الى استمرار الضغط الدولي لتشجيع التحرك السريع صوب إنهاء نظام الفصل العنصري . ومن ثم تظل للجزاءات أهميتها . وفي الوقت نفسه نعتقد أن رفع الجزاءات ينبغي أن يتم على مراحل تسايير التقدم الفعلي المحرز داخل جنوب افريقيا . والمرحلتان الرئيسيتان الماثلتان أمامنا الآن هما أولا مرحلة انشاء الحكومة المؤقتة وثانيا انتخاب حكومة جديدة بموجب دستور ديمقراطي .

ومن ثم فإننا نحث هذه الجمعية العامة والدول الاعضاء فيها على تناول قضية الجزاءات بهذا الاسلوب . ونحن على اقتناع بأنه يمثل أفضل وسيلة لاستخدام محفل الضغط هذا لتحقيق هدفنا المشترك المتمثل في كفالة سرعة انهاء نظام الفصل العنصري . وإننا لنناشدكم جميعا ، في هذا الصدد ، أن تنصتوا لصوت المقهورين فهم ، على كل ، من طلبوا إليكم أملا مساعدتهم بفرض الجزاءات .

كما أن من المهم للغاية أن يؤيد المجتمع الدولي العملية السلمية التي من شأنها أن تفضي الى التحول الديمقراطي في جنوب افريقيا . ويسرنا أن الأمم المتحدة ستدعى ، هي ومنظمات دولية أخرى ، إلى إيفاء مراقبين الى المؤتمر من أجل جنوب افريقيا الديمقراطية .

(السيد مانديلا ، المؤتمر
الوطني الإفريقي)

وهذا ييسر على شعوب العالم أن تقرر السبل المحددة لدعم عملية السلم في بلادنا . وعلينا أيضا أن نبرز أن هذه المنظمة التي تمثل أمم العالم ، قد اتخذت على الدوام موقفا صلبا معارضا للفصل العنصري ومؤازرا للمفاهيم التي أكدها ميشاقها والاعلان العالمي لحقوق الانسان بعبارات لا لبس فيها . ولهذا فإننا نتوقع أنها ، أيضا كان الشكل الذي تشارك به في هذه العملية السياسية في جنوب افريقيا ، ستفعل ذلك باعتبارها مناضلا من أجل الديمقراطية والعدالة والسلام .

وقد صدرت ، ونحن نسعى لإقامة جنوب افريقيا ديمقراطية ، أصوات ناشزة من جانب البعض في بلادنا ولكننا وثقون من أن شعب جنوب افريقيا سوف يكسب المعركة . سواء شئنا أم لم نشأ ، فإن انتصار الشعب بات أمرا مؤكدا وأولئك الذين اختاروا أن يقفوا على الهامش بعدم المشاركة في هذه العملية سوف يجري تهميشهم في النهاية . ومع ذلك ، فإننا كمنظمة على استعداد لأن نناقش معهم أهمية التسوية السلمية لمشكلاتنا ، ولا يساورنا الشك في أننا إذ نتخذ هذا الموقف ، إنما نعتنق آراءً تتطابق لا مع آراء القوى الديمقراطية في بلادنا وحدها ، وإنما مع آراء القوى الديمقراطية في جميع أرجاء العالم .

وتعلم الجمعية أيضا أنه سعيا إلى إنهاء العنف ضد الشعب ، وهو العنف الذي يهدد بالحياد بعملية السلام عن مجراها ، قامت تشكيلات مختلفة في بلادنا ، بما فيها المؤتمر الوطني الإفريقي ، بالتوقيع على اتفاق سلام وطني منذ ما يقرب من ثلاثة أشهر ، وهو اتفاق بالغ الأهمية ويرجى أن يسهم في إيجاد مناخ خال من العنف وأن يؤدي بالتالي إلى ممارسة حرية النشاط السياسي .

ونود أن نفتتح هذه المناسبة لكي نكرر الدعوة التي وجهناها عندما وقّعنا على اتفاق السلام وهي الدعوة إلى قيام المجتمع الدولي باتخاذ ما يراه مناسبا من الإجراءات للوم ومعاقبة أي منظمة في جنوب افريقيا تتصرف بحضها على العنف ، تصرفا يتعارض مع أهداف هذا الاتفاق . فذلك سيساعد كثيرا على تيسير عملية خلق المناخ

الخالى من العنف الذي نادى بإيجاده الاعلان الخاص بجنوب افريقيا والمعتمد في عام ١٩٨٩ بتوافق الآراء .

إن جنوب افريقيا الجديدة ستكون بحاجة أيضا الى البدء في برنامج مكشوف للتحول الاقتصادي والاجتماعي . وسيكون ذلك ضروريا لمعالجة الحاجات القائمة حاليا ولضمان إدامة النتائج الديمقراطية السياسية التي تسفر عنها عملية المفاوضات .

ومن الواضح أنه سيتعذر علينا تنفيذ هذا البرنامج الذي يرمي الى إحداث تغييرات اقتصادية واجتماعية بالاعتماد على مواردنا الخاصة وحدها . وبالتالي سنطلب دعما من المجتمع الدولي . وينبغي أن ينظر الى هذا الدعم على أنه جزء من استكمال مهمة إنهاء جريمة الفصل العنصري ضد الانسانية بمساعدتنا على تفكيك نظام الفصل العنصري وتصفية نتائجه المدمرة . ولهذا فإننا نحث هذه المنظمة على اتخاذ القرارات الضرورية والقيام بالعمليات التحضيرية اللازمة التي تمكنها من الدخول في هذا المجال من مجالات النشاط بمجرد أن يسمح الموقف بذلك . ونحن نرى أن تدخلها المباشر سيكون لازما بمجرد أن ننشئ الحكومة المؤقتة التي أشرنا اليها .

وبمقتضى الاتفاقات التي تم التوصل اليها من قبل ، كان يتعين على مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين التدخل قبل ذلك ، للمساعدة في عمليات إعادة المنفيين الى الوطن . ونحن نشعر بسعادة كبيرة لان المفوضية قد أنشأت لنفسها مقرا في بلادنا . كذلك فإننا مهتمون اهتماما كبيرا بتلقي المساعدة من مفوضية اللاجئين في توطين هؤلاء العائدين . وسيتطلب ذلك مبالغ طائلة ، وخاصة نظرا لانه يتعين إعادة إدماج الغالبية العظمى من العائدين في مجتمعات حضرية .

ومن هنا فإننا نجدد نداءنا الى المنظمة والى دولها الاعضاء لتقديم مساعدة سخية لمفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين لتمكينها من القيام بتنفيذ هذا البرنامج الانساني البالغ الحساسية . ويحدونا الامل بأن تحصل المفوضية في هذا الصدد من وكالات الامم المتحدة الاخرى على ما قد تحتاج اليه من المساعدة لكي تظلع بمهامها على ما يرام .

إن جنوب افريقيا الديمقراطية ستعود للانضمام الى المجتمع الدولي في ظروف ميلاد نظام عالمي جديد . وحيث أن هذا النظام سيؤثر على مصيرنا بالضرورة ، فليس بوسعنا إلا أن نبدى ، ولو بإيجاز ، رأينا في الصورة التي ينبغي أن يكون عليها .

إننا نرى أن هذا النظام العالمي الجديد ينبغي أن يتسم ، ضمن جملة أمور ، بما يلي : قيام نظام ديمقراطي للعلاقات الدولية ، واحترام حق الامم في تقرير المصير والاستقلال ، واحترام حقوق الانسان ، والقضاء على الفقر والحرمان والتخلف الاقتصادي ، وإنهاء أسلوب اللجوء الى القوة لتسوية المنازعات الدولية ، وحماية البيئة ، وتعزيز هذه المنظمة وإضفاء الطابع الديمقراطي على مؤسساتها حتى تضمن قيامها بدورها كأحد المصممين الرئيسيين لمرح هذا النظام العالمي الجديد .

لقد أصبح العالم أكثر ترابطاً . وما يفعله كل منا بوصفه أمة مستقلة يؤشر على الآخرين . ولذا ليس أمامنا من خيار سوى بناء نظام من العلاقات يضمن هذا الاستقلال ويسمى إلى استبعاد إمكانية أن يفرض بلد إرادته على بلد آخر ، ويتيح لكل طرف فرصة أن تكون له كلمة مسموعة بشأن كيفية العيش معا في عالم ينعم بالسلم والاستقرار والازدهار والحرية .

وهذه النتيجة لا تجيز أن يقوم البعض بتقرير شكل ومضمون النظام العالمي الجديد وأن يطلب من البعض الآخر أن يقبلوهما . ولو اصلنا اتباع هذه الطريقة سنستمر في إزكاء الصراعات وإشاعة عدم الاستقرار في النظام العالمي مهما وصفناه بأنه جديد .

وبالمثل لا يمكن أن ينشأ نظام عالمي جديد والبعض يتمتع بشراء فاحش بينما يبرح الآخرون في وهدة الفقر المدقع . والواقع ان هذه المستويات من الفقر هي التي تزيد على وجه التحديد من صعوبة الكفاح في سبيل الديمقراطية وحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم .

ومن الواضح أنه يتعين بذل جهود خارقة قد تبدو متجاوزة للقدر البشرية من أجل معالجة قضية الاختلالات الشديدة في الاقتصاد العالمي التي سببت مشاكل شتى مثل معدلات النمو السلبية في بلدان كثيرة ، وعبء الديون الثقيل ، وتدهور مستويات المعيشة .

إن قضية نزع السلاح وإزالة أسلحة التدمير الشامل لا تزال اليوم إحدى القضايا الهامة . ولذا فإننا نشفي على البلدان المعنية للتقدم المحرز في هذه المجالات ونشجعها على اتخاذ مزيد من الخطوات صوب الحل النهائي لهذه المسائل .

ونحن نحث في هذا الصدد المنظمة الدولية للطاقة الذرية على أن تتحرك بكل سرعة للتفتيش على المنشآت النووية في بلدنا كفالة للاحترام الكامل لاحكام معاهدة عدم الانتشار النووي .

(السيد مانديلا ، المؤتمر
الوطني الإفريقي)

ولاشك في أن هذه المنظمة يجب أن تؤدي دورا مركزيا في حل تلك المسائل وغيرها . وحتى يكون بمقدور المنظمة أن تؤدي هذه المهمة أداء ناجحا يجب أن تصبح حقا أداة في أيدي جميع الدول الاعضاء ، بمنأى عن أي شعور بأن أغلبية تلك الدول كيانات ثانوية الأهمية .

وحقيقة الأمر أنه لا توجد غير هذه المنظمة وأجهزتها المختلفة مؤسسة أخرى تستطيع أن توفر وسيلة لبناء نظام عالمي منصف ومستقر . وكما تؤدي المنظمة هذا الدور يجب أن تتمتع هي ذاتها بدعم واحترام جميع الدول في كل أنحاء العالم ، وأن تظلع بمهامها بفعالية وكفاءة .

ونود أن نغتنم هذه الفرصة لنهنئ السيد بطرس غالي على انتخابه لذلك المنصب الرفيع ، منصب أمين عام الأمم المتحدة ، وأن نتمنى له النجاح في جميع مساعيه . إذ تقع على كاهله مهمة قيادة ما استهلناه من عمليات تستهدف تمكين هذه المنظمة من أداء الدور الذي نتكلم عنه .

واسمحوا لي أن أشيد ، بالنيابة عن المؤتمر الوطني الإفريقي وبالاصالة عن نفسي ، بالأمين العام السابق السيد بيريز دي كوييار على أدائه البارز في قيادة هذه الهيئة الدولية . فإن جهوده المرموقة في السعي إلى كفالة السلم العالمي قد أسهمت إسهاما هائلا في تحقيق المبادئ والمقاصد الرئيسية لهذه الهيئة العالمية . كما نعرب عن تقديرنا البالغ للدور الذي أداءه في مساعدتنا في سعيينا من أجل إحلال السلم في جنوب إفريقيا . ونعرب له عن أطيب تمنياتنا في مساعيه المقبلة .

إننا نحث على بذل جميع الجهود اللازمة في أقرب وقت ممكن ، بموجب قرارات هذه المنظمة ومنظمة الوحدة الإفريقية ، من أجل تنفيذ التدابير الضرورية لحل الصراع في الصحراء الغربية .

كما نحیی بالمثل جميع من اشتركوا ، أو ما زالوا يشتركون ، في عملية السعي إلى إحلال سلم تفاوضي وعادل وشابت في الشرق الأوسط ، ويتمثل عنصر هام من عناصر هذا

(السيد مانديلا ، المؤتمر
الوطني الافريقي)

السلم في الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واحترامها . ونتمنى لهؤلاء
المشاركين تقدما سريعا في جهودهم الرامية إلى إيجاد تسوية شاملة .
كما نتمنى للشعب الكمبودي النجاح في جهوده التي تدعمها الامم المتحدة ، من
أجل طي مرحلة مظلمة من تاريخه تعرض فيها ملايين الابرياء للذبح والقتل كما لو كانوا
وحوشا برية .

ونتطلع إلى حل الصراعات الأخرى في العالم - الصراعات القائمة في أفغانستان
وقبرص وتيمور الشرقية وغيرها . ونأمل أن تضطلع هذه المنظمة بدورها التاريخي
بوصفها صانعة سلم للمساعدة على حل هذه الصراعات وغيرها .

إننا نخطو الخطوات الأخيرة صوب إنهاء نظام الفصل العنصري القائم على سيطرة
الاقلية البيضاء . وإذا تضافرت جهودنا لاستطعنا أن نقيم بلدا جديدا سيكون من دواعي
فخر وسعادة الممثلين أن يقبلوه مجددا في صفوف هذه الجمعية .

فلنواصل ، كما فعلنا في الماضي ، العمل بصورة منسقة حتى نحقق مقصدنا
المشترك في أسرع وقت ممكن . فمن خلال انتصارنا المشترك على نظام الفصل العنصري في
جنوب إفريقيا سنكون قد وجهنا في الوقت ذاته ضربة قوية للعنصرية بوجه عام ، تلك
الآفة التي تظل فيما يبدو بوجهها القبيح في أجزاء أخرى من العالم أيضا .

لقد أثبتت المنظمة باشتراكها في الكفاح من أجل تحرير شعبنا إخلاصها للمقاصد
التي أنشئت من أجلها ، وهي بذلك ستساعد أيضا على بناء بلد جديد سيقدم إسهامه
الخاص في إنشاء نظام عالمي جديد قائم على المساواة بين الامم ، والدفاع عن حقوق
الإنسان ، والتنمية والإزدهار لمصالح الجميع ، والسلم ، والاستقرار .

إننا نشكر جميع الممثلين على الإسهام الذي قدموه للوصول ببلدنا وشعبنا إلى
ما وصلا إليه اليوم . ونحن نعول على استمرار تأييدهم ومشاركتهم إلى أن يتحقق
انتصارنا المشترك .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٤٥